ماذا يجري في شبوة؟ شبوة إلى أين؟

صالح علي الدويل باراس

في اجتيـــاح ٢٠١٥ كان محافظ شـــبوة إخوانيا، هو الشـــهيد أحمد علي باحاج، وقد اســـتدعى رحمه الله كل فئات المجتمع وقال شـــبوة ســـتتعرض للاجتياح والكل مسؤول عنهـــا، فنهضـــت المقاومـــة الجنوبية، ولم يفرض عليهـــا علم الوحدة ولم يفرض عليهم شماليين يقودونهم لأن الشماليين في محور عتق وألويته إما استقبلوا الحوثي بالتعاشير والكريم منهم انســـحب إلى بيتـــه، فكانت شـــبوة جبهة مقاومة في بيحان في السليم في الصفـــراء إلى مرخة ثم مفـــرق الصعيد ووادي صدر وقرن السوداء والعرم والعمليات النوعية التـــي نفذتها المقاومة في عتق وفي طـــرق التموين، وكانـــت المقاومة المجتمعية داخل عتق وخارجها حيث قاطعت كل الفئات المجتمعية وجودهم في عتق وكانت الأسواق شبه مشلولة بعصيان مدني.

وجود باحاج - اللـــه يرحمه - والالتفاف حوله حينها يؤكـــد أن العـــداء ليس للرأس الجنـــوبي الإخـــواني الذي يقـــف على قمة المحافظة طالما وهو لا يجعل المحافظة وعاء لمشروعه.

ماذا تغير اليوم؟

هذا الســـؤال يجب أن تجيب عليه سلطة الأمر الواقع الإخوانية في شبوة.

مـــن أوصل شـــبوة إلى هـــذه الحال من التفكك أمام الخطر الحوثي؟

محافظ الأمر الواقع الإخواني دعـــا أعيانا من شـــبوة لمناقشة الحالـــة وأغلـــب أعيانهـــا قاطعوا اللقاء وأكد بيان السلطة أن الأعيان التزمـــوا بالدفاع عـــن المحافظة..

إذن أين الاستعدادات؟ لا شيء!

إذن فاللقاء ولد ميتا بل أرادت له ســـلطة الأمـــر الواقع الإخوانية هـــذه الولادة ليكون لرفع العتب فقط حال تسليم شبوة ثم القول إن مســـؤولية الدفاع عن شـــبوة مسؤولية الجميع وإن ســـلطة الأمر الواقع اســـتدعت طيف شبوة و..و..و..إلخ وأن الكل انخذل وأن لا طاقة لنا لأن العالم يريد رأس الإخوان...إلخ من المبررات التي سيســـوقونها حال تسليم شبوة.

عدم التفاف شـــبوة حول ســـلطة الأمر الواقع الإخوانيـــة يؤكد أن العداء ليس للرأس الجنوبي الـــذي يقف على قمـــة المحافظة مهما كان انتـــماؤه بل للمشروع الذي يجعل المحافظة وعاء له، وهـــذا الفرق بين باحاج الإخواني وســـلطة الأمر الواقـــع الإخوانية الحالية.

الانتقالي عرض على سلطة الأمر الواقع الإخوانيـــة وقدم تنازلات مـــن أجل مصلحة شبوة والدفاع عنها لكن سلطة الأمر الواقع الإخوانية شبوة رفضت، لماذا؟

إذن هـــذا هو معنـــى الاتفـــاق الحوثي الإخـــواني بحد ذاته ، قد يحتاج الى وســـيط إقليمي/دولي "مايســـترو" يقود إيقاعاته وقد لا يحتاج خاصـــة عندما يقوم الإخوان بتشتيت الجبهة الداخلية في شبوة وينقلون الإرهـــاب إلى الجنوب ويغزونـــه ويطردون النخبة ويسجنون النشطاء ويدمرون معرض الشهداء ويمنعون أي حراك إلا وفق نمطيتهم "ما أريكم إلا ما أرى" ويرفضون أي تعاون إلا خلفهم وبشروطهم لصد العدو وهو يجوس ديار شبوة.

مرة أخرى: ماذا يجري في شبوة؟ ما هي آفاقه؟

شيء ما غامض مريب مخيف يجري في شبوة يقوده الإخوان، فسلطة الأمر الواقع لا تملك قرارها فقد ســـقطت بيحان وكانت آخر من يعلم ورغم ذلك تقـــوم بالدور بكل برود تنسحب تشـــتت ترفض...إلخ، وتؤكد قرائن سوء الاســـتعدادات العسكرية وسوء العمل الجدي لشد اللحمة الوطنية في شبوة وتؤكد أنها تنفذ اتفاقا مـــا إخوانيا حوثيا بأن يظل الإخوان في زاوية محصورة في مأرب ليكون لهم موقع ما في مفاوضـــات الحل النهائي هذه الزاوية ليســـت بحمايتهم بل بتوافقات إقليمية وأن يقدّم الإخوان تســـهيلات استلام وتســـليم حيثما وجدت لهم قوات أو سلطة أمر واقع في الجنوب وهذا السيناريو يتضح يوما بعد يوم من ردة فعل سلطة الأمر الواقع في شبوة وتعاملها المثير مع مجريات أحداث الاجتياح منـــذ وصل الحـــوثي القنذع حتى جعلهم مكشوفين في "ظليمين " وما بعدها.

ارتفاع الأسعار يقصم الظهور

محمد العبادي

ما من شك أن ارتفاع الأسعار أثرت على شريحة واسعة من المجتمع، وبات الكثير من محدودي الدخل غير قادرين على شراء الســـلع الضرورية وأصبحوا على حافة المجاعة نظرا لتدني ســـعر الريال أمام العملات الأجنبية فرآتب الفرد الذي يحصل على ٧٠٠٠٠ ريال بمقدوره شراء كيسين دقيق بهذا الراتب الحقير فقط وبقية الحاجات الضرورية كزيت والشاي ..إلخ لا يستطيع شراءها، هذا بالنسبة لسكان الريف أما سكان المدن فحياتهم جدا صعبة إذ لا يســـتطيعون حتى تســـديد فاتورة الكهربـــاء والماء ناهيك عن القوت الضروري.

لقد بلغت نســـبة الفقر حوالي ٧٠٪ وأكثر حســـب إحصائيـــات المنظمات الدولية. إن حكومتنـــا الموقرة لا تلقي بالا لهذه المشكلة الاجتماعية فكل يوم يمـــر والريال يتراجع حتـــى وصل إلى الحضيض، فالحكومـــة والبنك المركزي لم يحركون ساكنا ونسوا مهامهم تجاه الشعب الفقير لأنهم بالأساس منعمون في فنادق الرياض يســـتلمون رواتبهم بالعملـــة الصعبة. فمتـــى تفيق هذه الحكومة وتدرك أنهم خداما للشـــعب وليس العكس؟ اللهـــم إني بلغت اللهم فاشهد.

ورقتان مهمتان عن الجمعية السكنية للتربويين والتأمين الصحي للمعلم

عبدالعزيز الدويلة

الورقة الأولى:

ما زال بعض التربويين الذين تحصلوا على عقود ســـكنية أصليـــة في إطار الجمعية الســـكنية للتربويين في العام الدراسي الماضي ٢٠١٩/٢٠٢٠م لم يتم تمكين أو تحديد موقع ومساحة البقعة التي تضمـــن من خلالهـــا مالك العقد التصرف في بيعها أو بنائها في ظل عدم معرفة تقسيم المســـاحة الأرضية التي تحدد خصوصية الأرضية والشـــخص التربوي الذي ينبغي أن يعرف البيانات القانونية للعقـــود الأصلية في حين ما زال البعض ينتظر منذ إنشـــاء الجمعية السكنية استلام عقودهم الأصلية حتى هذه اللحظة، الأمر الذي يفترض حصول هؤلاء المتبقين وما زال الجميع ينتظر ويتعشم بصرف العقود وإعطاء كل ذي حق حقه حتى لا يظن البعض بأن مـــا يجري هوشـــلية من قبل الجمعية.

الورقة الثانية:

لماذا لا يطالب المعلم في عدن بإنشاء صنـــدوق للتكافل (التأمـــين الصحي) وفقا لإجراءات العلاج في المستشفيات الخاصـــة وهو الضامن من اســـتقرار صحة ومعيشة المعلم ، شريطة أن ترفع نسبة المساهمة المالية للمعلم.

في الحقيقـــة هنـــاك العديـــد من التربويين والمعلمين غـــير راضين عن خدمة الذيـــن يعملون لـــدى صندوق التكافل التابـــع للتربويين حتى يومنا هذا، فالكثير اســـتاء مـــن تصرفاتهم الرعناء الـــذي أصبح لا يخـــدم المعلم وهناك أيضا تلاعبات بالتقارير والمبالغ المخصصـــة لمن يمتلك تقريـــرا طبيا أو يجري عملية جراحية وتعطى له مبالغ هزيلة تمنع دخول خجل أو اســـتحياء بينما يضطر المريض أخذها وهو مذلول أو مهان أجبرته الحاجـــة للمبلغ بينما لو تأسس صندوق خاص لتأمين المعلم لكان وضعـــه الآن أفضـــل في الوقت الحالي.

نرجو دراســـة الموضوع والبحث عن مخارج تضمن علاج المعلم وفق إجراءات قانونية ووثائـــق وتقارير طبية وأهل مكة أدرى بشـــعابها في وضع مداميك تســـلم ســـلامة وصحة المعلم من دون تكاليف أو تعقيدات عقيمة.

شبوة.. حشد الجهود استعدادا لمعركة جديدة

باسم الشعبي

يواجه الجنوب تحديا جديدا ومثيرا، وهو محاولة الحوثيين ممارسة لعبة الغزو من جديد عبر محافظة شـــبوة النفطية الاســـتراتيجية، وهذا ما حدث قبل أيام في مديريات بيحان، وعســـيلان، وعين، حينما أفسحت قوات الشرعية والإصلاح هناك الطريق أمام المليشـــيات، لإعادة احتلال المديريات المذكورة بدون مقاومة تذكر.

هذا التحدي الذي يواجهـــه الجنوب يأتي ضمن جملة تحديات كبـــيرة يراد محـــاصرة الجنوب بها قبل إســـقاطه في أيدي المحتلين الجدد القادمين من الشمال، والذين يختلفون أمام الإعلام، ويتفقون في السر على التهام الجنوب من جديد.

وفي ظـــل أجـــواء التوتر المخيمة على المشـــهد، واســـتمرار محاولات استفزاز الجنوبين، فإن الدعوة إلى حشـــد الجهود على كافة المستويات في الجنوب تبدو من الأهمية بمكان لمواجهة ما يحدث في شبوة، إذ من الأهمية أن يستجيب الناس لدعوة الانتقالي في هذا السياق، والتي جاءت لتبرهن أن التحديات ليست ســـهلة، وأن المعركة قادمة لامحالة، بعد انكشـــاف قوات الشرعية والإصلاح على حقيقتها، والتي سهلت دخول الحوثيين لشـــبوة لاســـتثمار الوضع الجديد، لفتح جبهات جديدة للحصول على الدعم العسكري، والمالي، لمواصلة تجارتها، ومتاجرتها، بالدم اليمني.

تقول المؤشرات إن قوات الحوثي التي دخلت آلي شـــبوة تعرف جيدا حجم قوات الشرعية، والاصلاح، ومـــدى قدرتها عـــلى المقاومة، وقد خبرت فشـــلها في عديـــد جبهات، لذا فهي غير مكترثة لما تحشـــده الشرعية عـــبر الاعلام، حيث تحولـــت معركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي فقط، دون ان تقدم شيئا في ميدان المعركة الحقيقي.

ومن هذه الزاوية تخشى قوات الحوثي من قبائل شـــبوة اذا ما التحمت بالمقاومة والقوات الجنوبية، وهـــذه الأخيرة تنتظر الفرصـــة لدخولها الي معركة شـــبوة، لتحرير ما ســـيطرت عليه المليشيات خلال الاســـابيع الماضية، والقيام بتحرير المناطق المحتلة، وإعادتها للجنوب المحرر.

ويطالب عدد كبير مـــن المنخرطين في المقاومة الجنوبية بسرعـــة تنفيذ توجيهات المجلس الانتقالي الرامية إلى حشـــد كافة الجهـــود الجنوبية، وفتح المعســـكرات امام المقاومين الجنوبين، للدخول على خط المعركة بصورة سريعة، ومنظمة، لما من شـــانه قطع الطريق امام المليشـــيات الحوثية من التوسع صـــوب باقـــي مناطق شـــبوة، او الاتجـــاه صوب حضرموت، والمهرة، والعمـــل على كسرها، واعادتها من حيث اتت.

فشلت قوات الإصلاح، والشرعية، في الدفاع عن الجوف، وفرضة نهم، وعدد من مديريات مأرب، التي سقطت بيد المليشيات وعجزت إلى الآن عن تحريرها، لذا فهي غير مؤهلة للدفاع عن شـــبوة، وحضرموت، والمهرة، بل انها تجيد توظيف المعركة لاستدرار اموال المملكة، وبقاء قيادة الشرعية في المشهد وقت اطول، حيث قالت دوائر غربيـــة إن هادي يعمل على إطالة المعركة للاســـتمرار وقت اطول في الحكم، وهذا ما ترفضه المقاومـــة الجنوبية، ومـــن خلفها المجلس الانتقالي، الذي دعا لحشـــد الجهود لتحرير شـــبوة خوفا من تحويلها لورقة تتربـــح بها الشرعية على حساب معاناة السكان، وأمن الجنوب.

ومـــن المؤكد أن دخـــول القـــوات الجنوبية على خط المعركة في شـــبوة، سوف يغير موازين المعركة، وســـيعمل على إضعاف المليشـــيات الحوثية، وربما يقودها ذلـــك إلى هزيمة محققـــة، وهذا يصب في صالح قوات الشرعية في جبهات أخرى لا سيما في مأرب، لكن قوات الشرعية ترفض حتى الآن السماح للقوات الجنوبية بالدخول إلى بيحان وعسيلان، لبدء معركتها مع الحوثيين، وهذا في تصوري أن الشرعية تريد استثمار المعركة هناك ضمن تجارتها الرابحة في الحرب، وهذا لا بد وأن يدفع الانتقالي بحســـم الجدل حول معركة شـــبوة، وإعلان دخولهـــا مهما كانت التحديات، لا سيما وأن هناك توجها شعبيا كبيرا في الجنوب يطالب بحسم معركة شبوة ومنع الحوثيين من التوسع جنوبا.